

## هو سماكم المسلمين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا خلق خلقه وارسل اليهم رسوله وانزل عليهم كتبه ليطيعوه ويمتثل امره - [00:01:17](#)

وختم الله جل وعلا رسله الكرام بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا بشيرا ونذيرا الى الناس كافة وانزل عليه كتابه العظيم القرآن الكريم هاديا وبشيرا ونذيرا الى الناس كافة كل الناس - [00:01:46](#)

سواء امام كتاب الله جل وعلا. كل الناس مأمور بامتثال ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى ومأمور بالاذعان والتسليم لما في كتاب الله سبحانه وتعالى وكل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:17](#)

عليه مسؤولية في العمل بكتاب الله سبحانه وتعالى او لا والدعوة اليه ثانيا وهذا الذي جعل الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الامة مرتبط به وهو الدعوة الى الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا - [00:02:45](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله واعداء هذا الدين منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتأوا يحاربوه ويناصبوه العداء بشتى الطرق ومختلف الاساليب - [00:03:10](#)

للعديوان العسكري تارة وبالتظليل ودس الشبهات تارة اخرى ولا زالوا منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهم يحاربونه ويحاربون اهله حتى يوم الناس هذا ومن طرق محاربة هذا الدين - [00:03:39](#)

فصل كثير من المسلمين عن دينهم واشعارهم انهم غير مسؤولين عنه وقد نجح اعداء الاسلام في هذا المقصد جزئية حيث اوهموا المسلمين انهم على اقسام وانهم على فئات وانهم على احزاب - [00:04:04](#)

حزب هم المسؤولون فقط عن هذا الدين وحزب غير مسئول ليس من شأنه اقامة دين الله سبحانه وتعالى ولا العمل لدين الله سبحانه وتعالى ولا يرى نفسه مسؤولا عن شيء يتعلق بدين الله - [00:04:31](#)

او نهضة هذه الامة او شيء من نصرة اخوانه المسلمين هنا او هناك اقول مع الاسف نجح اعداء الاسلام مع بعض المسلمين في ترسيخ هذا المعنى والحق اننا كلنا مسؤولون امام الله جل وعلا - [00:04:54](#)

واننا كلنا مسلمون لا فرق بين مسلم ومسلم فيما يتعلق بالعمل بكتاب الله قال جل وعلا هو سماكم المسلمين من قبل لا تسمية الا المسلم اما التسميات المبتدعة المخترعة التي زرعها اعداء الاسلام. واصبح بعض المسلمين يستعملونها مع الاسف - [00:05:18](#)

فهذا مما لم ينزل الله جل وعلا به من سلطان كتسمية الاسلام او تسمية الحزب الاسلامي او العمل الاسلامي او نحو ذلك من من العبارات والمصطلحات التي لم تكن موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

تقسيم المسلمين بهذا الشكل لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم كان الصحابة رضي الله عنهم نعم يتفاوتون في العلم نعم

يتفاوتون في قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

نعم يتفاوتون حتى في فضلهم لكنهم لا يتفاوتون في اسلامهم كلهم مسلمون لم يقسموا بعضهم احزابا وشيعا وفئات هذا اسلامي

وهذا غير اسلامي هذا يرى انه غير مسؤول عن الدين - 00:06:29

فاذا قلت له هذا دين الله يقول لا ما لي شغل لا علاقة لي بذلك. هذه بدعة ما انزل الله عز وجل بها من سلطان زرعها اعداء الاسلام في

العصور المتأخرة - 00:06:49

وتلقفها بعض المسلمين مع الاسف وتعايشوا معها وهي نسخة مستنسخة من دين النصارى فان النصارى مما ابتدعوه في دينهم تقسيم

الناس الى ما يسمونهم برجال الدين وغير رجال الدين وهذا موجود - 00:07:04

في دين وهو راسخ في ثقافتهم فصدر هذا المفهوم مع ما صدر الى كثير من عقول المسلمين واصبح الناس يتداولون هذه الكلمة كلمة

رجل دين ما عندنا شي اسمه رجل دين. ابحث - 00:07:28

في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لن تجد هذا المصطلح لا معنى ولا لفظ كلنا رجال دين. كلنا مسؤولون امام الله

جل وعلا كل بحسب طاقته - 00:07:47

لا يطالب العامي ان يتكلم في كبار الامور ليس هذا المقصود لكننا كلنا بحسب ما اتانا الله جل وعلا من علم ومن طاقة مسؤولون عن

اقامة هذا الدين وعن الامر بالمعروف وعن النهي عن المنكر وعن العمل بهذا الدين - 00:08:04

اما تقسيم هذا الدين وانتقاء ما يعمل به المسلم سارة ويتركه تارة فهذا مما لم ينزل الله جل وعلا به من سلطان قال الله سبحانه

وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:08:28

ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين السلم هنا بمعنى الاسلام والاستسلام والانقياد لله جل وعلا ومما

قيل بسبب نزول هذه الاية ان بعضا من اهل الكتاب - 00:08:47

ارادوا ان يجمعوا بين الاسلام وبين بعض تعاليم اليهودية او النصرانية فيجمع بينها وينتقوا من الاسلام اشياء ومن اليهودية اشياء

فانزل الله جل وعلا هذه الاية لتقطع هذا القصد وتوضح هذا المعنى - 00:09:09

ان الاسلام يؤخذ كافة. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة لا تنتقي من دين الله جل وعلا امورا تتعبد الله سبحانه وتعالى بها

وامورا تقول لا شأن لي بها. ولا علاقة لي بها ولست مسؤولا عنها. المسؤول عنها في - 00:09:33

من الناس ما انزل الله جل وعلا بهذا من سلطان لذلك امرنا الله سبحانه وتعالى ان ندخل في الاسلام كافة. وامرنا ايضا نبينا صلى الله

عليه وسلم بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - 00:09:56

فلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وكلمة من؟ من الفاظ العموم تشمل الجميع في حين ان بعض الناس لا يرى نفسه

مسؤولا عن انكار منكرا او امر بمعروف او شيء من هذا - 00:10:18

لان اعداء الاسلام رسخوا في بعض عقول المسلمين هذا التقسيم لذلك علينا جميعا ان نزيل هذه المفاهيم المغلوطة وان نردد اننا

مسلمون كلنا مسلمون. لا فرق بين عربي ولا اعجمي - 00:10:38

الا بالتقوى. ولا فرق بين الناس الا في التقوى والله جل وعلا هو اعلم بالمتقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لمرضاته.

وان يعيننا واياكم على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور. الحمد لله وحده

- 00:10:58

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المسلمين ان تقسيم المسلمين الى

احزاب وفئات وجماعات مما يحرص عليه اعداء الاسلام - 00:11:22

فيأتي الشيطان ليحرش بينهم ويفرق بينهم ويشتت بين المسلمين حتى يضيع العمل لهذا الدين وحتى يظن بعض الناس ان العمل

للدن ليس من شأنه. وفي سلبات كثيرة منها مخالفة امر الله جل وعلا - 00:11:45

في ان المؤمنين اخوة قال الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وهذه الاية نزلت في فئتين من المؤمنين اقتتلوا

يعني ان احدى هاتين الفئتين مخطئة عاصية لانها رفعت السلاح امام اختها المؤمنة ومع ذلك لم ينزع الله جل وعلا - [00:12:08](#) صفة الاخوة الايمانية بهذه المعصية التي فعلت وسماهم مؤمنين. وسماهم اخوة فاذا هذا فيه مخالفة لهذه الاية الكريمة انما المؤمنون اخوة كذلك هذا التقسيم يجعل بعض الناس يعتقد ان دين الله جل وعلا اقسام ان هناك ديننا خاصا لفئة من - [00:12:36](#) الناس وديننا اخر لفئة اخرى يرى صاحبه انه مستباح فيه ان يفعل ما يشاء. لانه ليس اسلاميا ليس متدينا فيفعل ما يشاء ولا ينكر عليه احد. في حين انه اذا فعل هذه المعصية احد من الفئة الاخرى قامت القيامة عليه - [00:13:01](#)

واستنكر رغم ان المعصية هنا هي المعصية هنا والاية التي تحرم هذه المعصية هي الاية التي تحرم هذه المعصية. لماذا يستنكر على هذا ويترك هذا سبب ذلك التقسيم ظن بعض الناس ان هذا له دين. وان هذا له دين. وهذه والله من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان. فدين - [00:13:26](#)

الله جل وعلا واحد وكتابه سبحانه وتعالى واحد والحرام حرام على الجميع والحلال حلال على الجميع. اذا ارتكب الحرام مسلم مهما كان ينكر عليه ولا ينظر الى كونه يسمى او يسمى نفسه اسلاميا او متدينا او لا - [00:13:52](#)

هذا التقسيم معشر الكرام. سبب لهذه الامة اشكالات كثيرة. فعلينا ان نتخلص منه وان نعلم اننا جميعا صغارا وكبارا مسؤولون للعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى دون الخوض فيما لا نحسن. ليس المطلوب من هذا الكلام - [00:14:18](#)

ان ينكر الانسان ما لا يعلم. او يخوض فيما لا يعلم فان هذا من شأن اهل العلم اما الامور المتفق عليها كالامر بالصلاة. اذا رأيت انسانا تاركا للصلاة لماذا لا تنهه عن تركه؟ او تأمره بفعله - [00:14:42](#)

ونحو ذلك من المسائل التي اذا قام المسلمون فيها بما اوجب الله جل وعلا عليهم من الامر بالمعروف او النهي عن المنكر لكان المجتمع ولكان المسلمون عموما في وضع مختلف عن وضعهم الان - [00:15:01](#)

ولا زال عن المسلمين هذا الهوان الذي نراه مع الاسف في هذه الامة والتي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم حين قال يوشك ان تتداعى عليكم الامم. كما تتداعى الاكلة على قصعتها - [00:15:19](#)

فقالوا او من قلة نحن يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل قد اوهن قلوبكم حب الدنيا. لماذا تتداعى الامم رغم كثرة المسلمين؟ الجواب - [00:15:37](#)

ان كثيرا من المسلمين رفع يده عن العمل عن لهذا الدين. ورأى نفسه غير مسؤول عن دينه غير مسؤول عن اقامة دينه ولا الامر بالمعروف ولا نصرة اخوانه ولا العمل بهذا الدين - [00:15:56](#)

نجح اعداء الاسلام في عزل كثير من المسلمين عن هذه المعاني الكبيرة فاستفردوا بهؤلاء الضعفاء واستفردوا بفناء من المسلمين قتلًا وتشريدا تنكيلة والمسلمون ينظرون اليهم ولا يرون انهم مسؤولون عنهم - [00:16:13](#)

لأنهم عزلوا عنهم والحق معشر الكرام. كما قال الله جل وعلا في كتابه انما المؤمنون اخوة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى -

[00:16:36](#)

اسأل الله جل وعلا ان يبصرنا واياكم في ديننا. وان يجعلنا ممن يستمع القول ويتبع احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:17:01](#)

لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح يسرته واتممته يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف -

[00:17:21](#)

انا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم انا في اوطاننا. اللهم انا في اوطاننا. واصلح وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم - [00:17:45](#)

وقل لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم اللهم ارفع عنهم الجوع والعطش والبلاء والمرض يا رب العالمين. اللهم فعن

اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين -

00:18:05

بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى  
عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:18:25

00:18:45 - والله يعلم ما تصنعون